

هناك عدة أدلة تدل على عدم صحة نسبة الإنجيل إلى "متى" الذي يزعمون أنه

حواري وهي:

1- أن النصارى لم ينقلوا الإنجيل بالسند، وقول بابا ياس السابق لم يعين فيه من هو متى هل هو الحواري؟ أم رجل آخر؟ كما أنه لم يعين الكتاب بل قال: "الأقوال".

2- وأيضاً فقد ذكر أمراً آخر يختلف تماماً عما عليه إنجيل متى الموجود وهو أنه قال: إنه كتبه باللغة العبرانية، مع أن النصارى يجمعون على أن: الكتاب لم يعرفوه إلا باللغة اليونانية، ولا يعرفون للكتاب نسخة عبرانية، بل الكثير منهم يرى أن: الكتاب يظهر من لغته أنه أول ما كتب إنما كتب باللغة اليونانية، وليس العبرانية، فهذا يدل على أن قول بابا ياس لا ينطبق على إنجيل متى الموجود بين يدي النصارى.

كما أن هناك استفسارا آخر في حالة أن يكون الإنجيل مترجماً من اللغة العبرانية إلى اللغة اليونانية، وهو: من هو مترجمة؟ وهذا أمر مهم، لأنه ما لم يعلم دين المترجم، وصدقه، وضبطه، وقوة معرفته باللغتين لا يمكن أن يعتمد على ترجمته.

3 - إن الدارسين لهذا الكتاب والباحثين من النصارى وغيرهم يرون أن كاتب هذا الإنجيل اعتمد كثيراً على إنجيل مرقس ، ومرقص في كلام النصارى تلميذ بطرس، فهل من المعقول أن يعتمد أحد كبار الحواريين في زعمهم على تلميذ من تلاميذهم في الأمور التي هم شاهدوها وعايروها وعاشوا أحداثها

4-يدل هذا على أن هذا الكتاب كاتبه غير "متى" الذي يزعمون أنه حواري، وأن دعوى النصارى أن كاتب الإنجيل هو متى الحواري دعوى عارية عن الدليل وهي من باب الظن والتخمين الذي لا يغني من الحق شيئاً.

## ثانياً: إنجيل مرقص:

- 1- هذا الإنجيل الثاني في ترتيب الأناجيل لدى النصارى وهو أقصرها إذ أنه يحوى ستة عشر إصحاحاً فقط.
- 2- أما كاتب الإنجيل فهو في زعم النصارى رجل من أتباع الحواريين والمعلومات عنه قليلة جداً وغامضة، ولا تتضح شخصيته وضوحاً يُطمئن النفس.
- 3- ورد عنه الإشارة إلى أن اسمه يوحنا، ويلقب مرقص، وأنه صاحب بولس وبرنابا في دعوتهما، ثم افترق عنهما.
- 4- فهذه المعلومات يفهم منها أن الرجل مجهول، إذ أنها لم تعط تعريفاً بدينه، وعلمه، وأمانته، ونحو ذلك مما يجب توافر معرفته فيمن يكون واسطة لكتاب مقدس.
- 5- هذه أقدم شهادة لدى النصارى عن الكتاب والكاتب فهي شهادة مطعون فيه.

## ثالثاً: إنجيل لوقا:

- 1- هذا الإنجيل الثالث في ترتيب النصارى لكتابهم ويحوي أربعة وعشرين إصحاحاً.
- 2- وكاتب الإنجيل في زعم النصارى هو أحد الوثنيين الذين آمنوا بالمسيح بعد رفعه وكان رفيقاً لبولس (شاؤول اليهودي) حيث ذكره بولس في ثلاثة مواضع من رسائله واصفاً إياه بأنه رفيقه .
- 3- ولا يوجد لدى النصارى معلومات عنه سوى أنه أممي رافق بولس في بعض تنقلاته، حيث ورد اسمه في تلك الرحلات.
- 4- يعتبر شخصية مجهولة وغير معروفة ولا متميزة بعدالة وديانه، ومع هذا أيضاً لا يوجد لدى النصارى دليل يعتمد عليه في صحة نسبة الكتاب إليه.

## رابعاً: إنجيل يوحنا:

1- هذا الإنجيل الرابع في ترتيب العهد الجديد وهو إنجيل متميز عن الأناجيل الثلاثة قبله .

2- هذا الإنجيل يختلف عن الأناجيل الأخرى لأنه ركز على قضية واحدة وهي: إبراز دعوى ألوهية المسيح وبنوته لله- تعالى الله عن قولهم.

3-- يعتبر هو الكتاب الوحيد من بين الأناجيل الأربعة الذي صرح بهذا الأمر تصريحاً واضحاً.

وإذا بحثنا في صحة نسبة الكتاب إلى يوحنا الذي يزعم النصارى أن الكتاب من تصنيفه نجد أنه أقل كتبهم نصيباً من الصحة لعدة أدلة أبرزها منكر نسبة الكتاب إلى يوحنا الحواري وهي:

1- أن بوليكاربوس الذي يقال إنه كان تلميذاً ليوحنا لم يشر إلى هذا الإنجيل عن شيخه يوحنا، مما يدل على أنه لا يعرفه، وأن نسبته إلى شيخه غير صحيحة.

2- أن الكتاب مملوء بالمصطلحات الفلسفية اليونانية التي تدل على أن لكاثبه إماماً بالفلسفة اليونانية، أما يوحنا فكما يذكر النصارى فقد كان يمتحن الصيد مما يدل على أنه بعيد عن الفلسفة ومصطلحاتها.

3- أن النصارى الأوائل لم ينسبوا هذا الإنجيل إلى يوحنا الحواري المزعوم، وأن "يوسابيوس" الذي كان يسأل "ابا ياس" عن هذه الأمور يقول: "الواضح أن ابا ياس يذكر اثنين أسمهما يوحنا: الأول الرسول وقد مات والثاني الشيخ وهو حي. ويلوح أنه هو الذي كتب الإنجيل".

4- فلماذا يقول القس فهمم عزيز بناء على ذلك "إن الكنيسة كانت بطيئة في قبولها لهذا الإنجيل".

5- وبناءً على ذلك فمنذ نهاية القرن التاسع عشر ظهر الاعتراض على نسبة هذا الإنجيل إلى يوحنا بشكل واسع ووصفته دائرة المعارف الفرنسية بأنه إنجيل مزور وهذه الدائرة أشرت في تأليفها خمسمائة من علماء النصارى .

محاضرة الخامسة :الاسفار والرسائل مؤلفها تاريخها مشروعيتها مضامينها / نقدها.  
السفر: ويعني (الكتاب أو الباب)، وجمعه أسفار، وله عنوان أو مسمى، فيقال مثلاً: سفر التكوين، سفر أرميا ونحوه.

ما هي الأسفار التاريخية؟

تُعرف : الأسفار من سفر يشوع وحتى سفر أستير تقليدياً باسم "الأسفار التاريخية" للعهد القديم . هذا لا يعني أن الأسفار الأخرى من العهد القديم ليس لها قيمة تاريخية.

هدف من تسمية الأسفار التاريخية

تسمى ذلك لأن الهدف الرئيس لكتّابها كان إظهار يد الله في تاريخ شعب إسرائيل. لم يكن الغرض إبراز ناموس موسى، كما في اللاويين و التثنية.

من هم الأسفار :

يُقسّم المسيحيون العهد القديم إلى أربعة أقسام :

1-الأسفار الخمسة الأولى أو أسفار موسى الخمسة (التي تتوافق مع التوراة اليهودية)؛  
والأسفار التاريخية التي تحكي تاريخ بني إسرائيل، منذ غزوهم لکنعان إلى هزيمتهم ونفيهم في بابل.

2-والأسفار الشعرية

3-وأسفار الحكمة التي تتناول بأشكال مختلفة أسئلة الخير والشر في العالم.

4- وأسفار الأنبياء الكتابيين التي تحذر من عواقب الابتعاد عن الله. يقول ليستر جراب، وهو مؤرخ لليهودية القديمة، إن العاملين في مجاله الآن "جميعهم من مقلّون من موثوقية الأسفار التاريخية، فيما يتعلق الأمر بالفترة الأبوية والاستيطان. ... قليلون جدًّا من هم على استعداد للأخذ بموثوقيته وعدد الأسفار التاريخية 12 سفراً من يشوع الى استير.